



دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي

٢٠٢٢-٢٠٢٥

م.د. انمار غافل صيهود

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / اقسام بابل

البريد الإلكتروني Email : anmmar.ghafel@iku.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البرنامج الحكومي، الفضائيات العراقية، تأثيرات وسائل الاعلام .

كيفية اقتباس البحث

صيهود ، انمار غافل، دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد: ١٥، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed في
IASJ

role of satellite channels in shaping public attitudes toward the implementation of the government program 2022-2025

Prof. Dr. Anmar Ghafil Sayhoud

Imam al-Kadhim (PBUH) College of Islamic Sciences, University of Babylon Departments

Keywords : Government Program, Iraqi Satellite Channels, Media Effects.

How To Cite This Article

Sayhoud, Anmar Ghafil, role of satellite channels in shaping public attitudes toward the implementation of the government program 2022-2025, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025, Volume:15, Issue 6.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

The researcher defined the research problem with the main question: "What is the role of satellite channels in shaping public attitudes toward the implementation of the 2022-2025 government program?"

The research is a descriptive study using a field survey methodology. The research sample represents the Iraqi people in all Iraqi governorates. The sample was limited to (366) respondents from various Iraqi governorates. The time period was defined as 5/1/2025 to 7/31/2025. The research tools (questionnaire and scale) were used, with three main hypotheses and twenty-one sub-paragraphs. The researcher reached the following key findings:



1. The Iraqi Satellite Channel ranked first among the preferred satellite channels for following government program news, followed by Al-Sharqiya and UTV channels, respectively.

2. The news bulletins topped the news formats most preferred for following government program news on Iraqi satellite channels, followed by talk shows and live coverage, respectively.

3. "Handling the Electricity Crisis" section topped the list. As the most prominent paragraphs or topics of the government program are followed by the public, followed by the paragraphs (combating corruption and waste of public funds and combating unemployment and providing job opportunities), respectively.

4. Financial and administrative corruption came first as the most prominent reason for failure and procrastination in implementing several projects within the government program, followed by political and regional interference and weak governmental and parliamentary oversight and follow-up, respectively.

5. The following research hypotheses were confirmed:

1. The media plays a fundamental role in providing the public with information, revealing the ambiguity of issues, expanding beliefs related to them, promoting values, setting priorities, and shaping attitudes toward them.

2. The more the media presents public issues through emotional mechanisms and affective influences, the more interaction with them increases, in one way or another.

3. The initial cognitive and affective effects of the media's coverage of certain issues ultimately lead to behavioral effects on the public.

المستخلص:

حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس (ما دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥؟)

يعد البحث من البحوث الوصفية مع استخدام المنهج المسحي الميداني، وتمثل مجتمع البحث بعموم الشعب العراقي وللمحافظات كافة، وحصرت العينة بـ (٣٦٦) مبحوث من المحافظات العراقية المتنوعة، وحدد المجال الزمني بالمدة من (٢٠٢٥/٥/١) إلى (٢٠٢٥/٧/٣١)،

واستخدام أداتي البحث (الاستبانة والمقياس) بواقع ثلاث فرضيات رئيسية و (٢١) فقرة فرعية، وتوصل الباحث الى ابرز النتائج الآتية:

١. حلول قناة (الفضائية العراقية) بالمرتبة الأولى للفضائيات المفضلة لمتابعة اخبار البرنامج الحكومي تليها قناتي الشرقية و (UTV) بالترتيب.

٢. تصدر (النشرات الإخبارية) للأشكال الإخبارية التي تفضل متابعة اخبار البرنامج الحكومي عن طريقها في الفضائيات العراقية تليها (البرامج الحوارية والتغطية المباشرة بالترتيب).

٣. تصدر فقرة (معالجة أزمة الكهرباء) بوصفها أبرز فقرات او موضوعات البرنامج الحكومي المتابعة من الجمهور تليها فقرتي (مكافحة الفساد وهدر المال العام، ومكافحة البطالة وتوفير فرص العمل) بالترتيب.

٤. تصدر (الفساد المالي والإداري) بوصفه ابرز أسباب الإخفاق والتلكؤ في تنفيذ عدد من مشاريع فقرات البرنامج الحكومي، يليها (التدخلات السياسية والمناطقية ، وضعف الرقابة والمتابعة الحكومية والنيابية) بالترتيب.

٥. تحقق فرضيات البحث الآتية:

أ. تؤدي وسائل الاعلام دوراً أساسياً بتزويد الجمهور بالمعلومات وكشف الغموض عن القضايا واتساع المعتقدات المتعلقة بها وتعزيز القيم وترتيب الأولويات تشكيل الاتجاهات ازائها.

ب. كلما ازداد عرض وسائل الاعلام للقضايا العامة عبر آليات وجدانية وتأثيرات عاطفية كلما زاد التفاعل معها بطريقة ما او بأخرى.

ت. تؤدي التأثيرات المعرفية الأولية والوجدانية لوسائل الإعلام بتناولها لقضايا معينة بالمحصلة الى التأثيرات السلوكية للجمهور ازائها .

المقدمة:

تظهر القنوات الفضائية قدراتها الفعالة كأبرز الوسائل الإعلامية الفاعلة من بين وسائل الإعلام المختلفة ، حيث تمتلك التأثير في الرأي العام وتوجيهه نحو القضايا الحساسة إذا كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية .

يأتي دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجماهير ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي انطلاقاً من التشكيلات البحثية وحقولها التي تكون بالغة الأهمية ويتماس مباشر مع الحقول العلمية والمعرفية الأخرى.

ويقسم البحث إلى ثلاث جوانب مهمة : يتمحور الاول بالجانب المنهجي أذ يركز على مشكلة البحث وأهميته والعينة ومنهج البحث المستخدم فضلاً عن مجتمع البحث ومجالاته وأخيراً

الدراسات السابقة اما الجانب النظري يغطي متغيرات العنوان والعلاقة بينهما اما الجانب الأخير فهو الميداني إذ يتناول إجابات المبحوثين على الاستمارة والمقياس وما يتضمنه من جداول إجابات وإجراءات إحصائية وتفسيرات النتائج .

المبحث الاول

الاطار المنهجي

أولاً : مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث السمة البارزة التي تميز البحوث العلمية، وتصف الدراسات الإعلامية المشكلة البحثية بأنها الجزء المحوري الي يركز عليه للبحث، فهي "موضوع يحيط به الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو قضية موضع خلاف (الفلاح، ٢٠١٨، صفحة ١٦٢) وهنا يمكن تحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين مهمين هما:

أ. **الأهمية العلمية - الأكاديمية:** تمثل محاولة إضافة علمية للمكتبة الإعلامية الأكاديمية بتناول موضوعات مستجدة وظواهر إعلامية حديثة بحسب حدود اطلاع الباحث، بما يفتح الباب مستقبلاً لباحثين آخرين بتناولها من زوايا إعلامية مختلفة.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تقدم نتائج ومؤشرات هذا البحث رؤية ميدانية لجمهور الفضائيات العراقية وكذلك للقائمين على الفضائيات العراقية بتقييم عملها وإدائها وسياساتها التحريرية والفنية وفق ذلك وبما يسهم في دفع موضوعة تطويرها والاطلاع على التغذية العكسية من الجمهور المستهدف.

ثالثاً: أهداف البحث

لخص الباحث الأهداف التي يسعى لتحقيقها، بما يأتي:

١. التعرف على أنماط تعرض الجمهور للقنوات الفضائية العراقية .
٢. معرفة القنوات الفضائية العراقية الأكثر تفضيلاً لدى الجمهور في تناول مضامين البرنامج الحكومي .

٣. التحري عن الاشكال الإخبارية التي يفضل الجمهور من خلالها اخبار البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية.

٤. الكشف عن موضوعات البرنامج الحكومي التي يفضل متابعيها الجمهور في الفضائيات العراقية.

٥. التقصي عن الصورة المرسومة لدى الجمهور عن مضامين البرنامج الحكومي في القنوات الفضائية العراقية.

رابعاً : فرضيات البحث

تعرف الفروض أنها (تخمينات أو توقعات أو استنتاجات يتبناها الباحث من الحقائق والظواهر، فهي تعمل كدليل ومرشد له عند قيامه بالبحث، ويعتبر الافتراض مبدئياً لان موضوع البحث لا يكون في صورته الأخيرة ، وتأخذ الافتراضات بالتبلور والوضوح كلما اتضحت صورة البحث) (المغربي ، ٢٠٠٦ ، صفحة ٤٨)

ويسعى الباحث لاختبار عدد من الفروض الاستنباطية التي تشتق فروضها من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام؛ لتحديد نوع العلاقة بين القنوات الفضائية وتنفيذ البرامج الحكومية عن طريق الفروض الاستنباطية الآتية:

١. تؤدي وسائل الاعلام دوراً أساسياً بتزويد الجمهور بالمعلومات وكشف الغموض عن القضايا واتساع المعتقدات المتعلقة بها وتعزيز القيم وترتيب الأولويات تشكيل الاتجاهات ازاها.

٢. كلما ازداد عرض وسائل الاعلام للقضايا العامة عبر آليات وجدانية وتأثيرات عاطفية كلما زاد التفاعل معها بطريقة ما او بأخرى.

٣. تؤدي التأثيرات المعرفية الأولية والوجدانية لوسائل الإعلام بتناولها لقضايا معينة الى التأثيرات السلوكية للجمهور ازاها.

٤. توجد فرضيات ذات دلالات إحصائية على هامش الفرضيات الثلاثة.

٥. العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث الديموغرافية وفرضيات البحث.

خامساً: منهج البحث ونوعه:

لقد ساهمت البحوث الوصفية في تقدم المجال البحثي إلى الامام بشكل ناجح في المجتمع ويتدور فكرة هذا المنهج على ان الباحث يقوم بالحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره (خليل، ٢٠٠٨)، إذ يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى إلى اكتشاف الظاهرة محل البحث وتحديد عناصرها ومكوناتها وبيان

العلاقات التي تربط فيما بينها من ناحية، وبينها وظواهر المرتبطة بها من ناحية ثانية، مع استخدام المنهج المسحي للظاهرة محل البحث.

سادساً: أدوات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أداة الاستبانة التي ضمت محاور البيانات الديمغرافية ومحور التعرض ومحور التفضيلات، وكذلك أداة المقياس بواقع ثلاث فرضيات رئيسة يتفرع عنها (٢١) فقرة فرعية.

سابعاً: مجالات البحث وحدوده

قسم الباحث مجالات البحث على ثلاثة مجالات رئيسة هي كما يأتي:

أ-المجال المكاني: وتشمل المحافظات العراقية كافة

ب-المجال البشري: جميع المواطنين داخل العراق القادرين على ملئ استمارة الاستبانة والمقياس من عمر (١٨ فما فوق) .

ج- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية في المدة من (٢٠٢٥/٥/١) إلى (٢٠٢٥/٧/٣١) إذ شملت هذه المدة تنظيم الاستمارة والمقياس واخذ رأي الخبراء وتوزيع استمارات الاستبانة على مجتمع البحث وفرز وتحليل بياناتها والعمل الاحصائي، وتم اختيار هذه المدة لانها تمثل نهاية قرب عمر الحكومة الحالية (حكومة السيد محمد شياع السوداني) وتقييم مدى تنفيذها للبرنامج الحكومي.

سابعاً: اجراءات البحث

أ-مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع البحث بأنه "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة" (عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤، صفحة ١٣) وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة بجميع المحافظات العراقية ، لشمولية البرنامج الحكومي ، وتم اختيار مجتمع الدراسة من (الجمهور العام) وحدد أعمار العينة المختارة (من ١٨ سنة فما فوق) وهو سن البلوغ القانوني.

ب- عينة البحث :

جرى اختيار عينة البحث (العينة العرضية) من خلال نشر الاستمارة في عدد من المجموعات الالكترونية للنخب الاكاديمية ومواقع التواصل الاجتماعي حيث تم مراعاة وصولها الى جميع المحافظات من اجل الخروج بمؤشرات دقيقة لمدى تناول القنوات الفضائية لمضامين تنفيذ البرنامج الحكومي في كل محافظة، وبلغت العينة (٣٦٦) مبحوثاً.



ثامناً: الصدق والثبات:

١. الصدق : يستهدف العبارات والأسئلة المتضمنة في أداة جمع المعلومات والتي يمكن أن تؤدي إلى جمعها بدقة ، أو قياس المتغيرات قياساً صحيحاً ، ويتم هذا عن طريق دراسة محتويات أداة جمع المعلومات ، أو قياسها وتقويمها (حسين، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٤)، عبر عرض الاستمارة على عدد من الخبراء^(*)، لتحكيمها والتحقق من صحتها ومراجعتها، بحيث تكون متوافقة وموضوع الدراسة، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، وبناءً على ملحوظاتهم وتصويباتهم ومقترحاتهم، تم تعديل بعض الفقرات، بحيث تكون صالحة للتطبيق، إذ كانت نسبة اتفاق الخبراء على الاستمارة بنسبة (٩٦,٦٩%) وتعد هذه النسبة جيدة.

٢. الثبات:

تم استخراج ثبات مقياس اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥ متعدد المحاور (التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لوسائل الاعلام على الجمهور) على وفق معادلة (الفا كرونباخ) باستعمال جميع استمارات البحث البالغة (٣٦٦) استمارة وقد بلغت معامل ثبات المقياس (٠.٩٦) وهو مستوى جيد يعد بأنه متسقاً داخلياً.

ثامناً : تحديد المصطلحات اجرائياً

نورد فيما يأتي تحديد المصطلحات الواردة في هذا البحث بصورة إجرائية، وكما يأتي:

الدور : هو اداء ووظيفة القنوات الفضائية العراقية لتقديم مضامين يعتمد عليها الجمهور في بناء اتجاهاته المعرفية والوجدانية السلوكية ازاء تنفيذ البرامج الحكومي.

الفضائيات العراقية : وهي مؤسسات أو منصات إعلامية (media platforms) تبث عبر الأقمار الصناعية والتي تركز على تقديم مضامين متعددة في مختلف الاشكال البرمجية لموضوعات تتعلق بالبرنامج الحكومي .

الاتجاه : مفهوم مكتسب عن مواقف الجمهور العراقي وميولهم الايجابية والسلبية اتجاه البرنامج الحكومي لحكومة السيد محمد شياع السوداني وكيفية معالجة الفضائيات له.

(*) اسماء الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي والاختصاص الدقيق:

١. أ. د حيدر شلال متعب، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.
٢. أ.م. د حيدر فالح زايد، جامعة ذي قار، كلية الإعلام، الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.
٣. أ.م. د عبد الرضا يحيى السلطاني، كلية الإمام الكاظم (ع) ، علم النفس ، علم النفس الاجتماعي.

البرنامج الحكومي : مجموعة من الفقرات قدمتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني المكونة من (٢٣) فقرة ضمن المنهاج الوزاري الذي تحول لاحقاً الى البرنامج الحكومي بحسب كل وزارة ، للمدة من (٢٠٢٢-٢٠٢٥) تتضمن قطاعات اصلاح متنوعة سياسية واقتصادية ومالية وخدمية واجتماعية وتعليمية وفق خطط يتم تنفيذها من قبل الوزارات المعنية .

تاسعا : الدراسات السابقة

تطرق الباحث إلى عدد من الدراسات القريبة من موضوع بحثه، وهي كما يأتي:

١.دراسة جاسم (جاسم، ٢٠٢١)

حدد الباحث المشكلة البحثية في الإجابة الاشكالية عن حدود العلاقة بين المنهاج الوزاري والأداء الحكومي وتحديد أواصر هذه العلاقة ومديات التفاعل سلباً وإيجاباً ما بين الطرفين، ويعد البحث من البحوث الوصفية مع استعمال المنهج المقارن .

توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية:

١. يجب على الحكومة عند وضع البرنامج الحكومي الابتعاد عن المبالغة والتقدير غر الواقعية.

٢. ضعف عمل اللجنة النيابية لمراقبة تنفيذ البرنامج الحكومي والتخطيط الاستراتيجي.

٣. عدم امتلاك سياسات حكومات ما بعد ٢٠٠٣م لسياسة حكومة او وزارة، بل سياسة رئيس الحكومة والوزير .

٢.دراسة الخزعلي (الخزعلي، ٢٠١٥)

حدد الباحث مشكلة البحث بالغموض في العلاقة بين التلفزيون واتجاهات النخب الاكاديمية ازاء الأداء الحكومي، عبر إجراء دراسة مسحية على تدريسي جامعات (المستصرية والموصل وميسان)، وحدد المجال الزمني بالمدة من (٢٠٢٤/٣/١ - ٢٠١٤/٨/٢٠).

وتوصل الباحث إلى اهم النتائج الآتية:

١.تصدر قناة (العراقية الفضائية) للقنوات الفضائية التي تتابع عبرها النخب الاكاديمية الأداء الحكومي تليها قناتي (الشرقية والبغدادية) على الترتيب.

٢.تصدر (الصورة غير المحددة) لإظهار القنوات الفضائية لأداء الحكومة، تليها صورتين (السلبية والايجابية) على الترتيب.

٣.تصدر فقرات (الفساد المالي والإداري، والمحاصصة والمصالح الحزبية) بوصفها اهم أسباب تشكل الصورة السلبية عن الأداء الحكومي في الفضائيات العراقية.

٣.دراسة فيحان (فيحان، ٢٠١١)

تمثلت مشكلة الباحث في طبيعة الدور والأهداف التي تستند عليها الفضائيات العراقية في بناء صورة الحكومة العراقية وما ينتج عنها من تصورات واعتقادات لدى الجمهور .
وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية استخدم الباحث المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة من خلاله إلى اهم النتائج الآتية:

- ١.تصدر قناة العراقية الفضائية المرتبة الأولى في الفضائيات العراقية التي يعتمد عليها الجمهور العراقي بمتابعة شؤون الحكومة، تليها قناتي (البغدادية والشرقية) على التوالي.
٢. تصدر أسباب (المحاصصة الحزبية وضعف الإدارة الحكومية) في مقدمة أسباب عدم تنفيذ الوعود من قبل الحكومة.
- ٣.تصدر (الصورة السلبية) لتغير صورة الحكومة عبر الفضائيات العراقية عند الجمهور، تليها (الصورتين الإيجابية والحيادية).

المبحث الثاني

الاعتماد على القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور للبرنامج الحكومي (٢٠٢٢-٢٠٢٥)

١- اتجاهات الجمهور الإعلامية:

يرى علماء النفس والاتصال على حد سواء، بأن تكوين اتجاهات سياسية جديدة لدى الإنسان، هو أسهل من تغييرها، خاصة تلك التي ترسخت على مر السنوات أو منذ سنوات الطفولة، وقد أيدت البحوث قدرة الفضائيات على إكساب الجماهير اتجاهات سياسية جديدة أو التعديل من الاتجاهات السياسية التقليدية، إذا ما سعى التلفزيون في هذا الاتجاه (الحسن، ٢٠١٠، صفحة ٥٨)، والعمل أيضا على تثبيت الاتجاهات السياسية الموجودة (عبد الحليم و حفظ الله ، ١٩٨٦، صفحة ٥٥).

إذ تعمل القنوات الفضائية على تكوين الاتجاهات أو تعديلها وتغييرها من خلال عملية التكرار، وعبر التوازن في الأفكار والدعاية لها، (العزاوي، ١٩٨٢، صفحة ٧٢) ، في ضوء المعلومات المتعددة المقدمة والأفكار المتوالية لإحداث ما يعرف بالتأثير الكمي، الذي يستمد قوته على تغيير الاتجاهات السياسية من قدرته على الإيحاء بما هو طبيعي (عبد الله، ٢٠٠٥، صفحة ١٠٨)

٢ - علاقة الجمهور بوسائل الاعلام:

يتميز الجمهور في علاقته بوسائل الاعلام بمميزات عدة، يمكن التعرف عليها بدراسته دراسة دقيقة من الناحية الاجتماعية (نصر، ٢٠٠١، الصفحات ٣٢-٣٣). وأبرزها إن عضوية هذا الجمهور تأتي من جماعات مختلفة ومن طبقات اجتماعية وثقافات ومستوى تعليمي مختلف، وإنه مكون من أفراد لا يعرف بعضهم بعضاً، وإن كل فرد فيه يستجيب للاتصال بشكل فردي وعلى أساس كونه ينتمي لمجموعات اجتماعية مختلفة، مع قلة في التفاعل بينهم، لكنهم يتصلون ويتفاعلون مع من هم موجودون في كيانهم الاجتماعي.

٣ - نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتأثيراتها:

يتضح من خلال نظرية الإعتدال على وسائل الاعلام إن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة إعتدال متبادل بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاعلام (البشر، ٢٠٠٣، الصفحات ١٢٥-١٢٦)

وتتميز نظرية الاعتماد في أنها تفترض وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الاعلام والنظام الاجتماعي، وإنَّ محور النظرية يركز كون أفراد الجمهور يعتمدون على وسائل الاعلام ويتفاعلون معها بعدّها مصدرًا من مصادر المعلومة؛ لتحقيق احتياجاتهم وإدراكهم للمحيط الاجتماعي (الموسى، ٢٠١٢، صفحة ٢٠٤)، ويختلف كل عنصر في طريقة إحداثه للتأثير، فالنظام الاجتماعي يختلف في تأثيراته تبعاً لدرجة استقراره، فقد يكون مستقرّاً تماماً لكنه يمر ببعض الأزمات الطارئة، وقد يكون النظام الاجتماعي مستقرّاً ولكن يشهد تحدّ في بقائه (علي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٢)، ويرى أصحاب النظرية هناك مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام وتتجسد بثلاثة رئيسية هي (عبد الباقي، ٢٠١٦، صفحة ٢٢٥):

١. الآثار المعرفية : تتميز هذه الآثار بأنها تؤثر في سلوك الأفراد بشكل واضح وصريح والتي تتضمن آثار عدة هي كشف الغموض وتشكيل الاتجاه وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات وأخيراً القيم.

٢. الآثار العاطفية الوجدانية: أعطت نظرية الاعتماد أهمية كبيرة للوجدانيات كالعواطف والحب والخوف والقلق والفتور العاطفي والدعم المعنوي.

٣. الآثار السلوكية: هي الفعل أو القيام بسلوك معين أو فقدان الرغبة بهذا الفعل أو السلوك وهما نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية إذ يقوم الفرد بمعرفة الموضوعات السياسية ثم يكون نحوها

ويبني عليها الاتجاه ويشعر بالرغبة للقيام بتصرف ثم تترجم إلى سلوك أو حركة، تتمثل في التأثيرات السلوكية والتنشيط والحمول.

ثالثاً : البرنامج الحكومي

يعد البرنامج الحكومي من الأسس الدستورية ففي كل الدول تعرض الحكومة برنامجاً أو منهجاً لها يحتوي على فقرات عمل مستقبلية لعمر الحكومة، بهذه القاعدة التزمت الحكومة بتقديم خطة عملها، إذ حسب الدستور في المادة ٧٦/رابعاً تنص (يعرض رئيس مجلس الوزراء المكلف أسماء أعضاء وزارته والمنهاج الوزاري على مجلس النواب ويعد حائزاً ثقتها عند الموافقة على الوزراء منفردين والمنهاج الوزاري بالأغلبية المطلقة)، ويمثل البرنامج الحكومي بمثابة ميثاق رسمي بين الحكومة ومجلس النواب الذي يراقب تنفيذ البرنامج ويقاس من خلاله مدى نجاح البرنامج من عدمه في تنفيذ فقراته خلال عمر الحكومة (فليح، ٢٠٢٤، صفحة ١٢٤). وهناك العديد من الأسس المعتمدة في إعداد البرنامج الحكومي وهي (فليح، ٢٠٢٤، الصفحات ١٤٢-١٤٣):

١. الأساس السياسي: يبحث هذا الجانب رفع مكانة الدولة ورفع قيمتها وحفظ امنها والمحافظة على العلاقات الدولية والإقليمية الجيدة وابعاد الاخطار عنها.
٢. الأساس الاقتصادي: يمثل الاقتصاد الجانب الحيوي المهم للدولة ويتغير بتغير الظروف السياسية والعالمية كتغير سعر الصرف وأسعار النفط، يهتم بتطوير القطاع الخاص وضرورة الالحاق بالدول الكبرى التي تتحكم بمقدرات اقتصاد البلدان والسعي لتحقيق أكبر قدر من التنمية والسعي لرفاهية الشعوب من خلال تنوع مصادر الدخل للبلد.
٣. الأساس الاجتماعي: ان الحفاظ على تماسك المجتمع وتوحيد صفوفه ورفع الهوية الوطنية دون الاساءة للهويات الثانوية والحفاظ على حرية الرأي والتعبير من اهم واجبات الأسس الاجتماعية عند تكوين البرنامج الحكومي.

المبحث الثالث

الاستبانة

يستعرض الباحث في هذا المبحث العملي نتائج الاستبانة العامة بأقسامها الثلاث (البيانات الديمغرافية، والتعرض، والتفضيلات)، وبحسب الترتيب الآتي:

أولاً: البيانات الديموغرافية:

١. الجنس:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً ما بين الجنسين (ذكور واناث) ، وبواقع (٢٤٨) مبحوث من الذكور ، و(١١٨) مبحوث من الانااث.

جدول (١) يبين توزيع عينة البحث بحسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	٢٤٨	%٦٨
انثى	١١٨	%٣٢
المجموع	٣٦٦	%١٠٠

٢.السكن:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب السكن وبواقع (٣٠٠) مبحوث من المدينة، و(٦٦) مبحوث من الريف.

جدول (٢) يبين توزيع عينة البحث بحسب السكن

السكن	التكرار	النسبة %
المدينة	٣٠٠	%٨٢
الريف	٦٦	%١٨
المجموع	٣٦٦	%١٠٠

٣.المحافظة:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب المحافظة وبواقع (١٥) محافظة، إذ حلت (محافظة بابل) بالمرتبة الأولى بواقع (٥٥) مبحوثاً ونسبة (١٥%) تليها في المرتبة الثانية (محافظة بغداد) بواقع (٤٤) مبحوثاً ونسبة (١٢%)، وحلت (محافظة ذي قار) في المرتبة الثالثة بواقع (٤٣) مبحوثاً ونسبة (١١.٧%) ، وحلت (محافظة صلاح الدين) بالمرتبة الرابعة بواقع (٣٧) مبحوثاً ونسبة (١٠.١%) ، وحلت (محافظة ميسان) بالمرتبة الخامسة بواقع (٣٣) مبحوثاً ونسبة (٩%)، وحلت بقية المحافظات بالنسبة ما بين (٨.٢% - ١.٩%) بحسب الجدول (٣) ادناه.

جدول (٣) يبين توزيع عينة البحث بحسب المحافظة

المحافظة	التكرار	النسبة %
بابل	50	%13.6
بغداد	44	%12.0
ذي قار	43	%11.7
صلاح الدين	42	%11.4
ميسان	33	%9.0

الديوانية	30	8.2%
كركوك	25	6.8%
نينوى	16	4.4%
الانبار	14	3.8%
ديالى	14	3.8%
كربلاء المقدسة	13	3.6%
النجف الاشرف	13	3.6%
البصرة	11	3.0%
واسط	11	3.0%
المتنى	7	1.9%
المجموع	366	100%

٤. التحصيل العلمي:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب التحصيل العلمي الى (٧) فئات ، ، إذ حلت فئة (بكالوريوس) بالمرتبة الأولى بواقع (١٩٣) مبحوثاً ونسبة (٥٢.٧%) تليها في المرتبة الثانية فئة (الشهادات العليا) بواقع (١٠٦) مبحوثاً ونسبة (٢٩%)، وحلت فئة (الإعدادية) في المرتبة الثالثة بواقع (٣٨) مبحوثاً ونسبة (١٠.٤%) ، وحلت فئة (الدبلوم) بالمرتبة الرابعة بواقع (٢٢) مبحوثاً ونسبة (٦%) ، وحلت فئة (يقرأ ويكتب) بالمرتبة الخامسة بواقع (٤) مبحوثاً ونسبة (١.١%) ، وحلت فئة (متوسطة) بالمرتبة السادسة بواقع (٢) مبحوثاً ونسبة (٠.٥%) ، وحلت فئة (ابتدائية) في المرتبة السابعة والاخيرة بواقع (١) مبحوثاً ونسبة (٠.٣%) بحسب الجدول (٤) ادناه.

جدول (٤) يبين توزيع عينة البحث بحسب التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	193	52.7
شهادة عليا	106	29.0
اعدادية	38	10.4
دبلوم	22	6.0
يقرأ ويكتب	4	1.1
متوسطة	2	0.5
ابتدائية	1	0.3
المجموع	366	100%

٥. العمر:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب العمر الى (٤) فئات، إذ حلت فئة (18-28 سنة) وفئة (29-39 سنة) بالمرتبة الأولى مناصفة بواقع (١٤٧) مبحوثاً ونسبة (٤٠.٢%) تليها في المرتبة الثانية فئة (40-50 سنة) بواقع (٧١) مبحوثاً ونسبة (١٩.٤%)، وحلت فئة (60 سنة - فأكثر) في المرتبة الثالثة بواقع (١) مبحوثاً ونسبة (٠.٣%) بحسب الجدول (٥) ادناه.

جدول (٥) يبين توزيع عينة البحث بحسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
18-28 سنة	147	40.2
29-39 سنة	147	40.2
40-50 سنة	71	19.4
60 سنة فأكثر	1	0.3
المجموع	366	100%

٦. الحالة الاجتماعية:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب الحالة الاجتماعية الى (٤) فئات، إذ حلت فئة (المتزوج) بالمرتبة الأولى بواقع (١٩١) مبحوثاً ونسبة (٥٢.٢%) تليها في المرتبة الثانية فئة (أعزب) بواقع (١٦٥) مبحوثاً ونسبة (٤٥.١%)، وحلت فئة (منفصل) في المرتبة الثالثة بواقع (٧) مبحوثاً ونسبة (١.٩%)، وحلت فئة (أرمل) في المرتبة الرابعة بواقع (٣) مبحوثاً ونسبة (٠.٨%) بحسب الجدول (٦) ادناه.

جدول (٦) يبين توزيع عينة البحث بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوج	191	52.2
اعزب	165	45.1
منفصل	7	1.9
ارمل	3	.8
المجموع	366	100%

٧. الوظيفة:

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب الوظيفة الى (٧) فئات ، ، إذ حلت فئة (موظف مدني) بالمرتبة الأولى بواقع (١٧٤) مبحوثاً ونسبة (٤٧.٥%) تليها في المرتبة الثانية فئة (طالب) بواقع (١٠٦) مبحوثاً ونسبة (٢٩%)، وحلت فئة (موظف عسكري) في المرتبة الثالثة بواقع (٢٤) مبحوثاً ونسبة (٦.٦%) ، وحلت فئة (كاسب) بالمرتبة الرابعة بواقع (٢٢) مبحوثاً ونسبة (٦%) ، وحلت فئة (عاطل عن العمل) بالمرتبة الخامسة بواقع (٢١) مبحوثاً ونسبة (٥.٧%) ، وحلت فئة (ربة بيت) بالمرتبة السادسة بواقع (١٣) مبحوثاً ونسبة (٣.٦%) ، وحلت فئة (متقاعد) في بالمرتبة السابعة والاخيرة بواقع (٦) مبحوثاً ونسبة (١.٦%) بحسب الجدول (٧) ادناه.

جدول (٧) يبين توزيع عينة البحث بحسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة %
موظف مدني	174	47.5
طالب	106	29.0
موظف عسكري	24	6.6
كاسب	22	6.0
عاطل عن العمل	21	5.7
ربة بيت	13	3.6
متقاعد	6	1.6
المجموع	366	100%

ثانياً محور التعرض

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب مدى المتابعة الى (٣) فئات، إذ حلت فئة (احياناً) بالمرتبة الأولى بواقع (١٩٩) مبحوثاً ونسبة (٥٤.٣%) تليها في المرتبة الثانية فئة (غالباً) بواقع (١٣٤) مبحوثاً ونسبة (٣٦.٦%)، وحلت فئة (نادراً) في المرتبة الثالثة بواقع (٣٣) مبحوثاً ونسبة (٩%).

جدول (٨) يبين توزيع عينة البحث بحسب مدى المتابعة للبرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية

المدى	التكرار	النسبة %
احياناً	١٩٩	٥٤.٣%
غالباً	١٣٤	٣٦.٦%
نادراً	٣٣	٩%
المجموع	٣٦٦	١٠٠%

ثالثاً: التفضيلات:

١. ما أبرز الفضائيات المفضلة لمتابعة اخبار البرنامج الحكومي؟

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب أبرز الفضائيات المفضلة لمتابعة اخبار البرنامج الحكومي وبواقع (١٧) فئة، إذ حلت فضائية (العراقية) بالمرتبة الأولى بواقع (٢٤٠) مبحوثاً ونسبة (٣٨%) تليها في المرتبة الثانية فضائية (الشرقية) بواقع (١١٠) مبحوثاً ونسبة (١٧.٤%)، وحلت فضائية (Utv) في المرتبة الثالثة بواقع (٦٠) مبحوثاً ونسبة (٩.٥%) ، وحلت فضائية (السومرية) بالمرتبة الرابعة بواقع (٥٣) مبحوثاً ونسبة (٨.٤%) ، وحلت فضائية (الفرات) بالمرتبة الخامسة بواقع (٣٨) مبحوثاً ونسبة (٦%) ، وحلت فضائية (العهد) بالمرتبة السادسة بواقع (٣٠) مبحوثاً ونسبة (٤.٨%) وحلت بقية الفضائيات بالنسبة ما بين (٣.٣%- ٠.٢%) مع وجود فضائيات متفرقة بتكرار (١٢) ونسبة اجمالية مجتمعة (٣.٢%) ، وبحسب الجدول (٩) ادناه.

ويشكل تفضيل الجمهور للفضائيات العراقية بحسب ترتيب الصدارة للفضائية العراقية بوصفها القناة الرسمية للدولة التي تغطي مشاريع فقرات البرنامج الحكومي بصورة رسمية واللقاء مع الجهات المنفذة والمسؤولة عن هذه الملفات سواء بتصريحات حصرية او تقارير ميدانية او ندوات حوارية كما سيتبين لاحقاً في الجدول اللاحق رقم () فضلاً عن تصدر قنوات أخرى للمراتب الأولى بقيامها بالرصد والتحقق والاستقصاء عن المنجز منها والممتلكي وتغطيته عبر فضائياتها بصورة موضوعية تارة ومن زوايا حزبية بحسب ملكية هذه الفضائية او تلك، مما يتوافق مع (دراسة الخزعلي ٢٠١٥) و(دراسة فيحان ٢٠١١)

جدول (٩) يبين توزيع عينة البحث بحسب أبرز الفضائيات المفضلة لمتابعة اخبار البرنامج الحكومي (*)

النسبة %	التكرار	القناة
38.0	240	العراقية
17.4	110	الشرقية
9.5	60	Utv
8.4	53	السومرية
6.0	38	الفرات
4.8	30	العهد

* يمنح هذا السؤال حرية اختيار اكثر من اجابة

اي نيوز	21	3.3
الرشد	21	3.3
سامراء	18	2.9
الاتجاه	17	2.7
متفرقة	12	1.9
ديوان	3	0.5
روداو	3	0.5
الحدث	2	0.3
دجلة	2	0.3
الرابعة	1	0.2
متفرقة	12	3.2%
المجموع	631	100%

٢. ما الاشكال الإخبارية التي تفضل متابعة اخبار البرنامج الحكومي عن طريقها في الفضائيات العراقية؟

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب الاشكال الإخبارية المفضلة لدى الجمهور الى (٥) فئات ، إذ حلت فئة (النشرة الاخبارية) بالمرتبة الأولى بواقع (١٦٤) مبحوثاً ونسبة (٤٤.٨%) تليها في المرتبة الثانية فئة (البرامج الحوارية) بواقع (١١٠) مبحوثاً ونسبة (٣٠.١%)، وحلت فئة (التغطية المباشرة) في المرتبة الثالثة بواقع (٥٥) مبحوثاً ونسبة (١٥%) ، وحلت فئة (الشريط الاخباري) بالمرتبة الرابعة بواقع (٢١) مبحوثاً ونسبة (٥.٧%) ، وحلت فئة (الندوات والمهرجانات) بالمرتبة الخامسة بواقع (١٦) مبحوثاً ونسبة (٤.٤%) ، بحسب الجدول (١٠) ادناه.

يظهر من نتائج جدول (١٠) تصدر النشرات الإخبارية للأشكال الإخبارية المفضلة للجمهور لمتابعة مجريات فقرات البرنامج الحكومي، بوصفها النشرة الرئيسة العامة التي يتابعها الجمهور بأوقات الذروة في الفضائيات العراقية ، وحلول البرامج الحوارية والندوات بالصدارة بعدها لما تقدمه هذه البرامج من معلومات ثرة وغنية واحاطة بمشاريع هذه الفقرات وآليات تطبيقها ونسب الإنجاز والتكؤ باستضافتها لمختصين بهذا المشروع او ذاك، فضلاً عن أهمية التغطية المباشرة ودورها بشد الجمهور للمتابعة المباشرة الآنية ، مع أهمية متابعة الشريط الاخباري بوصفه

خلاصة كتابية تستمر على مدار الساعة بدون الدخول بالتفاصيل ، مما يتوافق مع (دراسة الخزعلي ٢٠١٥).

جدول (١٠) يبين توزيع عينة البحث بحسب الاشكال الإخبارية المفضلة

النسبة %	التكرار	الاشكال الإخبارية
44.8	164	النشرة الإخبارية
30.1	110	البرامج الحوارية
15.0	55	التغطية المباشرة
5.7	21	الشريط الاخباري (السبتايتل)
4.4	16	الندوات والمهرجانات
100%	366	المجموع

٣. ما أبرز فقرات او موضوعات البرنامج الحكومي التي تفضل متابعتها ونسب انجاز كل منها؟ يمكن تحديد اكثر من خيار.

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب أبرز فقرات البرنامج الحكومي المفضلة لدى الجمهور في الفضائيات العراقية وبواقع (٢٣) فقرة، إذ حلت فقرة (معالجة أزمة الكهرباء) بالمرتبة الأولى بواقع (١٨٣) مبحوثاً ونسبة (٩.٦%) ونسبة انجاز (٣.١%) تليها في المرتبة الثانية مناصفة كل من فقرة (مكافحة الفساد وهدر المال العام) بنسبة انجاز (٢,٣%) وفقرة (مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل) بنسبة انجاز (٣.٢%) بواقع (١٥٦) مبحوثاً مفضلة لكل منهما بنسبة (٨.٢%)، وحلت فقرة (الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر) في المرتبة الثالثة بواقع (١٥٤) مبحوثاً ونسبة (٨.١%) ونسبة انجاز بالمرتبة الأولى (٤.٣%) ، وحلت فقرة (التربية والتعليم) بالمرتبة الرابعة بواقع (١٤١) مبحوثاً ونسبة (٧.٤%) ونسبة انجاز بالمرتبة الثانية (٤%) ، وحلت فقرة (امن واستقرار العراق) بالمرتبة الخامسة بواقع (١٣٦) مبحوثاً ونسبة (٧.٢%) ونسبة انجاز بالمرتبة الثالثة (٣.٩%) ، وحلت فقرة (قطاع الصحة) بالمرتبة السادسة بواقع (١١٣) مبحوثاً ونسبة (٤.٨٦%) ونسبة انجاز (٢.٤%) ، وحلت فقرة (قطاع الاعمار والخدمات البلدية) بالمرتبة الثالثة بواقع (٩٦) مبحوثاً بنسبة انجاز (٥.١%) ونسبة انجاز (٣.٨%) ، وحلت بقية الفقرات المفضلة للمتابعة بالنسبة ما بين (٥.١% - ٠.٨%) ، وبحسب الجدول (١١) ادناه. وحلت الفقرات بحسب الإنجاز ما بين (٢.٤% - ٠.٦%).

ويعكس تصدر فقرات معالجة ازمة الكهرباء والفساد والبطالة لاهم الفقرات التي يتابعها الجمهور ، وذلك لأهميتها القصوى وعلاقتها المباشرة مع حياة الجمهور اليومية والتي تؤثر على مجريات يومه بصورة مباشرة فضلا عن الاثار الناشئة عن المشاكل المرافقة لها على مدى السنوات السابقة ، بما تشكل اهتماماً رئيساً من قبل الجمهور والتحري عنها في الفضائيات العراقية ، ومن جهة أخرى يشير الجمهور من خلال متابعتها للفضائيات العراقية الى تصدر قطاع الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر بنسب الإنجاز لفقرات البرنامج الحكومي وتحقيق البرنامج الخاص بوزارة العلم والشؤون الاجتماعية ومجلس الخدمة الاتحادي واطلاق فرص تعيينات كبيرة على عموم البلد ، مع تصدر قطاع التربية والتعليم لنسب انجاز عالية بما يشهده الجمهور ومنهم نسبة كبيرة من حملة الشهادات العليا والباكالوريوس للتحويل الرقمي الكبير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق نسب انجاز عالية في برنامجها الوزاري التفصيلي المنضوي ضمن البرنامج الحكومي بالعموم ، مع تحقق نسب انجاز جيدة بملف امن واستقرار العراق وانحسار العمليات الإرهابية بنسبة كبيرة وتحقيق الامن بصورة عامة وما يتيح من انعكاسات بتفعيل قطاعات الاعمار والخدمات البلدية في أجواء آمنة نسبياً.

جدول (١١) يبين توزيع عينة البحث بحسب أبرز فقرات البرنامج الحكومي المفضلة لدى الجمهور لمتابعتها في الفضائيات العراقية ونسب الإنجاز المتحققة لكل منها (*)

الفقرة	الفقرات المفضلة للمتابعة		نسب الإنجاز للفقرات	
	التكرار	%	التكرار	%
معالجة ازمة الكهرباء.	183	9.6	٦٥	٣.١
مكافحة الفساد وهدر المال العام.	156	8.2	٤٩	٢.٣%
مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل	155	8.2	٦٨	٣.٢%
الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر	154	8.1	٩٢	٤.٣%
التربية والتعليم	141	7.4	٨٥	٤%
امن واستقرار العراق	136	7.2	٨٤	٣.٩%
قطاع الصحة.	113	6.0	٥١	٢.٤%
قطاع الاعمار والخدمات البلدية	96	5.1	٨١	٣.٨%
التشريعات والاصلاحات السياسية	79	4.2	٣٠	١.٤%
حقوق الانسان وتمكين المرأة	74	3.9	٣٣	١.٦%

* يمنح هذا السؤال حرية اختيار اكثر من اجابة



تنفيذ المشاريع الاستراتيجية	72	3.8	٤٦	٢.٢%
القطاع المالي والمصرفي	70	3.7	٣٠	١.٤%
الزراعة والموارد المائية	65	3.4	٢٤	١.١%
السياحة	57	3.0	٣٢	١.٥%
العلاقات الخارجية	54	2.8	٤٤	٢.١%
القطاع النفطي	49	2.6	٥٢	٢.٤%
ملف النازحين واعمار المناطق المحررة والأقليات.	42	2.2	٤١	١.٩%
النقل والمواصلات	42	2.2	٣٧	١.٧%
التجارة	40	2.1	٣٧	١.٧%
الصناعة	40	2.1	٢٧	١.٣%
الاستثمار	40	2.1	٣٥	١.٦%
المركز والاقليم	26	1.4	١٣	٠.٦%
السكان والتنمية	15	0.8	١٨	٠.٨%
المجموع	1899	100%	١٠٧٤	١٠٠%

٤. برأيك وبحسب متابعتك لمشاريع البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية، ما أسباب الإخفاق والتلكؤ في عدد من هذه المشاريع؟ (*)

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب تحديد أسباب الإخفاق والتلكؤ في عدد من مشاريع فقرات البرنامج الحكومي بحسب متابعة الجمهور للفضائيات العراقية الى (٧) فئات ، ، ، إذ حلت فئة (الفساد المالي والإداري) بالمرتبة الأولى بواقع (٢٩٢) مبحوثاً ونسبة (٢٦.٦%) تليها في المرتبة الثانية فئة (التدخلات السياسية والمناطقية) بواقع (٢٢٥) مبحوثاً وبنسبة (٢٠.٥%)، وحلت فئة (ضعف الرقابة والمتابعة الحكومية والنيابية) في المرتبة الثالثة بواقع (١٦٧) مبحوثاً ونسبة (١٥.٢%) ، وحلت فئة (عدم وجود التخطيط الصحيح والمناسب) بالمرتبة الرابعة بواقع (١٣٧) مبحوثاً ونسبة (١٢.٥%) ، وحلت فئة (قلة الخبرة والكفاءة للشركات والجهات المنفذة) بالمرتبة الخامسة بواقع (١٢٣) مبحوثاً ونسبة (١١.٢%) ، وحلت فئة (قلة التخصيصات المالية او تأخر اطلاقها) بالمرتبة السادسة بواقع (٨١) مبحوثاً ونسبة (٧.٣%) ، وحلت فئة (الظروف الأمنية غير المستقرة) في المرتبة السابعة والاخيرة بواقع (٧١) مبحوثاً ونسبة (٦.٤%) بحسب الجدول (١٢) ادناه.

* يمنح هذا السؤال حرية اختيار اكثر من اجابة

يشكل تشخيص الجمهور بصورة دقيقة لأسباب الإخفاق المرافقة لعدد من مشاريع فقرات البرنامج الحكومي الى وعي والمام بحكم تجارب السنوات السابقة وإبراز العائق الأكبر امامها وهو الفساد المالي والإداري والتدخلات السياسية ومناكفاتها والانحياز لهذه المدينة او تلك لتنفيذ المشاريع ضمن رقعتها الجغرافية واستثمارها سياسياً، فضلاً عن تشخيص غياب الرقابة الحكومية والبرلمانية مما يتجلى بعدم حصول استجابات نيابية مهمة للوزراء او كبار المسؤولين التنفيذيين لبيان أسباب الإخفاق والتلكؤ، بما يتوافق مع (دراسة الخزعلي ٢٠١٥) و (دراسة فيحان ٢٠١١)

جدول (١٢) يبين توزيع عينة البحث بحسب تحديد أسباب الإخفاق والتلكؤ في عدد من مشاريع فقرات البرنامج الحكومي بحسب متابعة الجمهور للفضائيات العراقية

النسبة %	التكرار	أسباب الإخفاق
٢٦.٦%	٢٩٢	الفساد المالي والإداري
٢٠.٥%	٢٢٥	التدخلات السياسية والمناطقية
١٥.٢%	١٦٧	ضعف الرقابة والمتابعة الحكومية والنيابية
١٢.٥%	١٣٧	عدم وجود التخطيط الصحيح والمناسب
١١.٢%	١٢٣	قلة الخبرة والكفاءة للشركات والجهات المنفذة
٧.٣%	٨١	قلة التخصيصات المالية او تأخر اطلاقها
٦.٤%	٧١	الظروف الأمنية غير المستقرة
١٠.٠%	١٠٩٦	المجموع

٥. ما أسباب متابعتك لفقرات البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية؟ يمكن تحديد اكثر من خيار (*)

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب أسباب المتابعة الى (٧) فئات، إذ حلت فئة (للاطلاع على مجمل الأوضاع العامة للبلد). بالمرتبة الأولى بواقع (١٦١) مبحوثاً ونسبة (٢٥.١%) تليها في المرتبة الثانية فئة (للتأثير المباشر لعدد منها على الحياة العامة اليومية للمواطنين) بواقع (١٢٤) مبحوثاً ونسبة (١٩.٣%)، وحلت فئة (لتوسيع المعلومات والاطلاع الكاف عليها) في المرتبة الثالثة بواقع (١٢٢) مبحوثاً ونسبة (١٩%) ، وحلت فئة (بحسب

* يمنح هذا السؤال حرية اختيار اكثر من اجابة

التماس المباشر معها) بالمرتبة الرابعة بواقع (٩٤) مبحوثاً ونسبة (١٤.٧%) ، وحلت فئة (بحسب تخصصي المهني القري ب من هذا المشروع او ذاك) بالمرتبة الخامسة بواقع (٦٢) مبحوثاً ونسبة (٩.٧%) ، وحلت فئة (بلورة رأي واتجاه لدي ازاها) بالمرتبة السادسة بواقع (٤٤) مبحوثاً ونسبة (٦.٩%) ، وحلت فئة (للمراقبة والمحاسبة والتدقيق لها ومراجعة نسب الإنجاز المتحققة) بالمرتبة السابعة والاخيرة بواقع (٣٤) مبحوثاً ونسبة (٥.٣%) بحسب الجدول (١) ادناه.

تعكس أسباب متابعة الجمهور لفقرات البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية اهتماماً ملحوظاً ووعياً متقدماً بهذا الملف بما يشكل ثقافة شعبية رقابية على مجمل اعمال الحكومات من جهة ، والحرص على تطوير البلد والعمل على تقدمه ليكون بمصاف دول الإقليم بخدمة الوطن والمواطن ، فضلاً عن تماس اغلب هذه الفقرات مع الحياة اليومية للمواطنين كما تقدم في المحور الثالث (التفضيلات) السؤال الثالث جدول (١١) مع متابعة نخبة اكااديمية من الجمهور المستهدف لهذه المشاريع بحكم الخبرة والتخصص ومقترحات معالجة الإشكالات وإمكانية تقديم الأفضل.

جدول (١٣) يبين توزيع عينة البحث بحسب اسباب المتابعة

النسبة %	التكرار	الأسباب
25.1	161	للاطلاع على مجمل الأوضاع العامة للبلد.
19.3	124	للتأثير المباشر لعدد منها على الحياة العامة اليومية للمواطنين
19.0	122	لتوسيع المعلومات والاطلاع الكاف عليها
14.7	94	بحسب التماس المباشر معها
9.7	62	بحسب تخصصي المهني القريب من هذا المشروع او ذاك
6.9	44	بلورة رأي واتجاه لدي ازاها
5.3	34	للمراقبة والمحاسبة والتدقيق لها ومراجعة نسب الإنجاز المتحققة
%100	641	المجموع

٦. ما طريقة تفاعل مع اخبار البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب طرق التفاعل مع اخبار البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية الى (٤) فئات، إذ حلت فئة (الحديث مع الاصدقاء) بالمرتبة الأولى بواقع (١٢٨) مبحوثاً ونسبة (٣٦.٣%) تليها في المرتبة الثانية فئة (الحديث مع الاسرة) بواقع (١٢٨) مبحوثاً ونسبة (٣٥%)، وحلت فئة (الحديث مع زملاء العمل) في المرتبة الثالثة بواقع (٦٦) مبحوثاً ونسبة (١٨%)، وحلت فئة (الحديث مع المتخصصين) في المرتبة الرابعة بواقع (٣٩) مبحوثاً ونسبة (١٠.٧%) بحسب الجدول (١٤) ادناه.

تعكس طرق التفاعل هذه من قبل الجمهور مع ما تطرحه الفضائيات العراقية بخصوص مشاريع فقرات البرنامج الحكومي اهتماماً شخصياً على مستوى الاصدقاء والاسرة زملاء العمل والمتخصصين بحسب مستوى الجمهور، ممّا يشير الى تحقق تأثيرات وسائل الاعلام على الجمهور وترتيب أولوياته واهتماماته وبما يتناسب مع الفقرات الفرعية لفرضيات المقياس الثلاث التي تصب في الاتجاه نفسه بخلاصة التأثيرات المعرفية والوجدانية ومحصلتها السلوكية بتحريك الجمهور بهذا الاتجاه او ذاك.

جدول (١٤) يبين توزيع عينة البحث بحسب طريقة تفاعل الجمهور مع اخبار البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية

طريقة التفاعل	التكرار	النسبة %
الحديث مع الاصدقاء	133	36.3
الحديث مع الاسرة	128	35.0
الحديث مع زملاء العمل	66	18.0
الحديث مع المتخصصين	39	10.7
المجموع	366	100%

٧. ما الصورة المتكونة لديك لعرض الفضائيات العراقية لأخبار البرنامج الحكومي؟

توزعت عينة البحث البالغة (٣٦٦) مبحوثاً بحسب الصورة المتكونة لدى الجمهور لعرض الفضائيات العراقية لأخبار البرنامج الحكومي الى (٣) فئات، إذ حلت فئة (صورة حيادية) بالمرتبة الأولى بواقع (١٩٩) مبحوثاً ونسبة (٥٤.٣%) تليها في المرتبة الثانية فئة (صورة ايجابية) بواقع (٨٦) مبحوثاً ونسبة (٢٣.٥%)، وحلت فئة (صورة سلبية) في المرتبة الثالثة بواقع (٨١) مبحوثاً ونسبة (٢٢.١%).

تؤشر إجابات الجمهور عن الصورة المتكونة لديهم لما تعرضه الفضائيات العراقية لفقرات البرنامج الحكومي ومشاريعها بتشخيصهم بنسبة كبيرة بأنها حيادية من جهة وتكون صورة إيجابية بنسبة معتد بها من جهة أخرى، تعد مؤشراً على التعامل الموضوعي من كثير من الفضائيات مع هذا الملف وانعكاساته المجتمعية عامة وأهميته في استقرار البلد وتقدمه ، وهي إحدى أهم وظائف وسائل الاعلام ، فضلاً عن تشخيص الجمهور لوجود فضائيات تتعاطى مع هذا الملف من زاوية سلبية قد تكون لأسباب وصراعات سياسية من جهة ، او ممارسة العمل الرقابي لوسائل الاعلام على هذه المشاريع وتنبيه أصحاب القرار عليها بدرجة او بأخرى، بما لا يتوافق مع (دراسة فيحان ٢٠١١).

جدول (١٥) يبين توزيع عينة البحث بحسب الصورة المتكونة لدى الجمهور عن البرنامج الحكومي في الفضائيات العراقية

النسبة %	التكرار	الصورة
54.4	199	صورة حيادية
23.5	86	صورة ايجابية
22.1	81	صورة سلبية
%100	366	المجموع

المبحث الرابع

المقياس

أولاً: قدم الباحث جدولاً وضح فيه تكرارات إجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس (التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية) وتكراراتها والنسبة المئوية لكل منها والوسط الحسابي والوزن المئوي لكل فقرة، علماً ان الوسط الفرضي لكل فقرة هو (٢) وكل متوسط حسابي للفقرة يزيد عن (٢) فأكثر فهو يشير الى قوة الاتفاق وشدة الاتجاه، وذلك بواقع ثلاث فرضيات رئيسية يتفرع عنها (٢١) فقرة فرعية، والجدول الثلاثة الآتية توضح ذلك .

الفرضية الأولى : المعرفية

تؤدي وسائل الاعلام دوراً أساسياً بتزويد الجمهور بالمعلومات وكشف الغموض عن القضايا واتساع المعتقدات المتعلقة بها وتعزيز القيم وترتيب الأولويات تشكيل الاتجاهات ازانها.

جدول (١٦) يبين التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على الجمهور

الرتبة	الوزن المئوي	الوسط الحسابي	اعارض	محايد	اوافق	الاتجاه الفقرة
2	٧٩.٧	2.393 4	٣٧	١٤٨	١٨١	تسهم الفضائيات العراقية في تزويدي بالمعلومات الكافية عن طبيعة تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي
			١٠.١	٤٠.٤	٤٩.٥	
6	78.8	2.306	٤٧	١٦٠	١٥٩	عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي تكشف الغموض المحيط بها الموجود لدي عنها.
			١٢.٨	٤٣.٤	٤٣.٤	
1	80.4	2.412 6	٣٤	١٣٧	١٨٥	يشكل عرض الفضائيات العراقية لمراحل تنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي إعادة ترتيب أولويات متابعتها لدي.
			٩.٣	٤٠.٢	٥٠.٥	
4	78	2.341 5	٤٥	١٥١	١٧٠	يؤدي تناول الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي الى اتساع معتقداتي ازاء اغلبها تخطيطاً وتنفيذاً.
			١٢.٣	٤١.٣	٤٦.٤	
٣	٧٨.٦	2.363 4	٣٦	١٦١	١٦٩	تؤثر آليات عرض الفضائيات العراقية لتنفيذ البرنامج الحكومي الى تشكيل اتجاهات أولية لدي ازانها.
			٩.٨	٤٤.٠	٤٦.٢	
5	76.9	2.308 7	٥٣	١٤٧	١٦٦	يؤدي عرض الفضائيات العراقية لمراحل تنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي الى تعزيز قيم النزاهة والوطنية والإخلاص.
			١٤.٥	٤٠.٢	٤٥.٤	
7	72.5	2.174 9	٦٨	١٦٦	١٣٢	لم تزودني الفضائيات العراقية بعرضها لتنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي بأي معلومات إضافية مهمة عنها.
			١٨.٦	٤٥.٤	٣٦.١	

ان قراءة استقصائية لمعطيات الجدول اعلاه نجد ان الفقرة الثالثة (يشكل عرض الفضائيات العراقية لمراحل تنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي إعادة ترتيب أولويات متابعتها لدي) جاءت اولاً في التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على الجمهور بوسط حسابي (وسط مرجح) بلغ (٢.٤١) ووزن مئوي بلغ (٨٠.٤) تليها الفقرة الأولى (تسهم الفضائيات العراقية في تزويدي بالمعلومات الكافية عن طبيعة تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي) بوسط حسابي بلغ (٢.٣٩) ووزن مئوي مقداره (٧٩.٧) ثم الفقرة الخامسة (تؤثر آليات عرض الفضائيات العراقية

لتنفيذ البرنامج الحكومي الى تشكيل اتجاهات أولية لدى ازلها.) بوسط حسابي بلغ (٢.٣٦) ووزن مئوي مقداره (٧٨.٦).

ويفسر تحقق هذه الفرضية وتصدر هذه الفئات تطبيقاً عملياً للتأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على الجمهور ورسائلها الموجهة اليه واستقبالها منه للحصول على المعلومات المطلوبة للاطلاع والمتابعة وما تشكله من إعادة ترتيب أولوياته بناء على متابعته للفضائيات العراقية خلال تقديمها وعرضها لفقرات البرنامج الحكومي والمشاريع الناشئة عنها، بما يؤدي بالمحصلة الى تشكل النواة الأولية للاتجاهات الناتجة عنها، وهذا هو الأساس الأول لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتأثيراتها الإعلامية.

الفرضية الثانية: الوجدانية

كلما ازداد عرض وسائل الاعلام للقضايا العامة عبر آليات وجدانية وتأثيرات عاطفية كلما زاد التفاعل معها بطريقة ما او بأخرى.

جدول (١٧) يبين التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام على الجمهور

الترتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	اعارض	محايد	اوافق	الاتجاه الفقرة
1	85.2	2.5628	٢٢	١١٦	٢٢٨	يسهم عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة من البرنامج الحكومي الى تفاعلي معها والشعور بأهميتها.
			%٦٠.٠	%٣١.٧	%٦٢.٣	
4	81.3	2.4399	٣٧	١٣١	١٩٨	يشعري عرض الفضائيات العراقية لنسب انجاز مشاريع البرنامج الحكومي بالتفاعل الوجداني معها
			%١٠.١	%٣٥	%٥٤.١	
٢	81.٨	2.4536	٣٨	١٢٤	٢٠٤	يحفزني عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة وقيد الإنجاز للبرنامج الحكومي الى مقارنتها بمشاريع دول الدوار الاقليمي
			%١٠.٤	%٣٣.٩	%٥٥.٧	
5	81.0	2.4344	٣٨	١٣١	١٩٧	يؤدي عرض الفضائيات العراقية لتنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي الى الشعور بتأثيرها الايجابي على الاقتصاد والاستثمارات المستقبلية.
			%١٠.٤	%٣٥.٨	%٥٣.٨	
٢	٨١.٨	2.4536	٣٨	١٢٤	٢٠٤	تسهم متابعتي لعرض الفضائيات العراقية للمشاريع المتعثرة للبرنامج الحكومي الى
			%١٠.٤	%٣٣.٩	%٥٥.٧	

						الشعور بالقلق من إتمام هذه الإصلاحات لقوة تيار الفساد المعاكس.
6	80.7	2.4208	٣٦	١٤٠	١٩٠	يحفزني عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة وقيد الإنجاز للبرنامج الحكومي للشعور بتعافي الدولة ومواكبة الدول المحيطة المتقدمة.
			%٩.٨	%٣٨.٣	%٥١.٩	
7	79.8	2.3934	٣٨	١٤٦	١٨٢	يشعري عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة وقيد الإنجاز للبرنامج الحكومي للشعور بالاستقرار النفسي والمكاني ضمن بيئة آمنة في نطاق الدولة.
			%١٠.٤	%٣٩.٩	%٤٩.٧	

تشير معطيات جدول التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام على الجمهور الى ان الفقرة الأولى (يسهم عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة من البرنامج الحكومي الى تفاعلي معها والشعور بأهميتها) جاءت اولا بوسط حسابي بلغ (٢.٥٦) ووزن مؤوي بلغ (85.2) تليها بالمرتبة الثانية الفقرتين الثالثة والخامسة بالمرتبة الثانية مناصفة ، إذ نصت الفقرة الثالثة يحفزني عرض الفضائيات العراقية للمشاريع المنجزة وقيد الإنجاز للبرنامج الحكومي الى مقارنتها بمشاريع دول الدوار الاقليمي) (بوسط حسابي بلغ (٢.٤٥) ووزن مؤوي مقداره (٨١.٨) ونصت الفقرة الخامسة (تسهم متابعتي لعرض الفضائيات العراقية للمشاريع المتعثرة للبرنامج الحكومي الى الشعور بالقلق من إتمام هذه الإصلاحات لقوة تيار الفساد المعاكس) (بوسط حسابي بلغ (٢.٤٥) ووزن مؤوي مقداره (٨١.٨) وحلت بالمرتبة الثالثة الفقرة الثالثة (يشعري عرض الفضائيات العراقية لنسب انجاز مشاريع البرنامج الحكومي بالتفاعل الوجداني معها). بوسط حسابي بلغ (٢.٤٣) ووزن مؤوي مقداره (٨١.٣)

ويفسر تحقق الفرضية الثانية المتعلقة بالتأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام وتصدر وجود التفاعل الوجداني مع القضية المطروحة والاهتمام بما تطرحه الفضائيات العراقية بناء على المعلومات الأولية المقدمة معرفياً، الى مصداقية هذه الفرضية وتطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ، ويتحقق هذا التأثير بقيام الجمهور للبحث عن وسائل اعلام أخرى للاستزادة وتوسع المعتقدات والمعلومات بمقارنة هذه المشاريع مع مشاريع دول الدوار الإقليمي ، بما يعكس صورة تفاعلية حية من قبل الجمهور، ومن جانب آخر يتوافق تصدر نص الفقرة الخامسة للمرتبة الثانية مناصفة بالقلق من إتمام عدد من مشاريع فقرات البرنامج الحكومي بسبب الفساد ، مع ما

ورد في اجابات الجمهور نفسه عن ابرز أسباب الإخفاق او التلكؤ بهذه المشاريع في المحور الثالث من الاستبانة (التفضيلات) السؤال الرابع واجاباته ، بتصدر (الفساد المالي والإداري) لاهم المعوقات امام هذا الملف الإصلاحي، بما يفهم منه اتساقاً وتوافقاً ما بين فقرات الاستبانة والمقياس والتحقق من الإجابة الدقيقة من قبل الجمهور .

الفرضية الثالثة: السلوكية

تؤدي التأثيرات المعرفية الأولية والوجدانية لوسائل الإعلام بتناولها لقضايا معينة بالمحصلة الى التأثيرات السلوكية للجمهور ازانها.

جدول (١٨) يبين التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام على الجمهور

الترتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	اعارض	محايد	أوافق	الاتجاه الفقرة
3	80.8	2.4235	٢٢	١٦٧	١٧٧	يؤدي عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي عبر التأثيرات المعرفية والوجدانية الى تشكيل اتجاهات جديدة ازانها بنسب متفاوتة.
			٦.٠	٤٥.٦	٤٨.٨	
5	79.7	2.3907	٢٨	١٦٧	١٧١	يدفعني عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي الى دعم واسناد هذه المشاريع بحسب تخصصي وتوجهاتي.
			٧.٧	٤٥.٦	٤٦.٧	
6	74.0	2.2213	٦٠	١٦٥	١٤١	يسهم عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي بتفسيراتها المتباينة الى الشعور بالخمول والتريث ازاء دعمها
			١٦.٤	٤٥.١	٣٨.٥	
4	79.96	2.3989	٣٣	١٥٤	١٧٩	يشعري عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي بإمكانية تحقيق التقدم السريع في المشاريع التنموية في البلد.
			٩.٠	٤٢.١	٤٨.٩	
١	٨١.٦	2.4481	٣٣	١٣٦	١٩٧	يؤدي عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي الى اجراء المقارنة ما بين منجزات الحكومات السابقة والحالية وتقييمها من قبلي.
			٩.٠	٣٧.٢	٥٣.٨	
2	81.24	2.4372	٢٨	١٥٠	١٨٨	يدفعني عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي بتفسيراتها المتباينة الى التحري عن مصداقيتها من مصادر أخرى.
			٧.٧	٤١.٠	٥١.٤	
5	79.7	2.3907	٤٢	١٣٩	١٨٥	يحفزني عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي بتحديد خياراتي الانتخابية القادمة ازاء هذه القائمة السياسية او تلك.
			١١.٥	٣٨.٠	٥٠.٥	

تشير معطيات جدول التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام على الجمهور الى ان الفقرة الخامسة (يؤدي عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي الى اجراء المقارنة ما بين

منجزات الحكومات السابقة والحالية وتقييمها من قبلي) جاءت اولاً بوسط حسابي بلغ (٢.٤٤) ووزن مؤوي بلغ (٨١.٦) تليها الفقرة الثانية (يدفعني عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي بتفسيراتها المتباينة الى التحري عن مصداقيتها من مصادر أخرى) بوسط حسابي بلغ (٢.٤٣) ووزن مؤوي مقداره (٨١.٢) ثم الفقرة الاولى (يؤدي عرض الفضائيات العراقية لمشاريع البرنامج الحكومي عبر التأثيرات المعرفية والوجدانية الى تشكيل اتجاهات جديدة ازاها بنسب متفاوتة). بوسط حسابي بلغ (٢.٤٢) ووزن مؤوي مقداره (80.8).

تمثل هذه الفرضية السلوكية خلاصة كل من التأثيرات المعرفية بضخ المعلومات حول القضية محل البحث وكشف الغموض عنها وإعادة ترتيب أولويات الجمهور ازاها وتشكيل اتجاهاته الأولية، ومن ثم تحقق التأثيرات الوجدانية بتفاعل الجمهور معها اهتماماً ومتابعة، إذ يظهر تصدر تفاعل الجمهور مع ما تعرضه الفضائيات العراقية لمشاريع فقرات البرنامج الحكومي المنجز منها والمتملكي الى قيام المواطن باجراء مقارنات بنسب الإنجاز للبرامج الحكومية للحكومات السابقة من ٢٠٠٣م مع ما تحقق او تأخر من فقرات الحكومة الحالية (٢٠٢٢-٢٠٢٥) والتحري عن مصداقيتها من اكثر من مصدر بما يشكل فعلاً مبادراً من قبل الجمهور ، وتخلص فقرات هذه الفرضية الى بيان هذه التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بتحقيق تشكيل اتجاهات نهائية جديدة من قبل الجمهور ازاها، بما يحقق تطبيق أسس نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتأثيراتها الثلاثة أعلاه.

ثانياً: النتائج النهائية

١ - قياس دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥.

ولتحقيق هذ الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة حيث اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق استبانة البحث على عينة البحث ان متوسط درجات دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي هو (50.1694) بانحراف معياري مقداره (8.28193) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (٤٢). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة

* لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الثلاثة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي (٣،٢،١) ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات (٣٥) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٧٠) درجة .

الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (٣٦٥) ، وكما موضح في الجدول (١٩).

جدول (١٩) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥. والمتوسط الفرضي للعينة

النتيجة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة
دالة	١.٩٦	18.871	٤٢	8.28193	50.1694

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث تؤكد ان هناك دورا كبيرا للفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥.

٢- قياس دور التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على الجمهور في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٦٦ شخص ان متوسط درجات التأثيرات المعرفية لدى العينة المشمولة في البحث بلغ ١٦.٣٠٠٥ بانحراف معياري مقداره ٣.٠٨١٢٣ وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (١٤). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٦٥) ولصالح المتوسط الحسابي كما يوضح الجدول ادناه.

جدول (٢٠) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام على الجمهور والمتوسط الفرضي للعينة

الابعاد - المحاور	متوسط درجات المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
محور التأثيرات المعرفية لوسائل الاعلام	16.3005	2.98716	14	14.734	١.٩٦	دالة

دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

ومن الجدول (٢٠) أعلاه يتضح ان عينة البحث تؤكد ان هناك دورا كبيرا لمحاور التأثيرات المعرفية للفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

٣- قياس دور التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام على الجمهور في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٦٦ شخص ان متوسط درجات التأثيرات الوجدانية لدى العينة المشمولة في البحث بلغ 17.1585 بانحراف معياري مقداره ٣.٣٠٠٨١ وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (١٤). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٦٥) ولصالح المتوسط الحسابي كما يوضح الجدول

جدول (٢١) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام على الجمهور والمتوسط الفرضي للعينة

الابعاد - المحاور	متوسط درجات المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
التأثيرات الوجدانية لوسائل الاعلام	١٧.١٥٦٥	٣.٣٠٠٨١	١٤	١٨.٣٠	١.٩٦	دالة

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث تؤكد ان هناك دورا كبيرا لمحاور التأثيرات الوجدانية للفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

٤- قياس دور التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام على الجمهور في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٦٦ شخص ان متوسط درجات التأثيرات السلوكية لدى العينة المشمولة في البحث بلغ 16.7104 بانحراف معياري مقداره 3.08123 وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (١٤). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند

اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٦٥) ولصالح المتوسط الحسابي كما يوضح الجدول

جدول (٢٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام على الجمهور والمتوسط الفرضي للعينة

الابعاد - المحاور	متوسط درجات المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
محور التأثيرات السلوكية لوسائل الاعلام	١٦.٧١٠٤	٣.٠٨١٢٣	١٤	١٦.٨٢٩	١.٩٦	دالة

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث تؤكد ان هناك دورا كبيرا لمحاور التأثيرات السلوكية للفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء تنفيذ البرنامج الحكومي ٢٠٢٢-٢٠٢٥

رابعا: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

١. حصول قناة العراقية الفضائية على اعلى نسبة مشاهدة من بين القنوات الفضائية العراقية لما تمثله هذه القناة بوصفها القناة الرسمية للدولة التي تغطي مشاريع فقرات البرنامج الحكومي بصورة رسمية.

٢. حصول النشرات الإخبارية كأعلى نسبة لمتابعة البرنامج الحكومي من بين الاشكال الاخبارية في القنوات الفضائية العراقية المفضلة للجمهور لمتابعة مجريات فقرات البرنامج الحكومي، بوصفها النشرة الرئيسة العامة التي يتابعها الجمهور بأوقات الذروة في الفضائيات العراقية.

٣. افرزت النتائج عن تصدر فقرات معالجة ازمة الكهرباء والفساد والبطالة لاهم الفقرات التي يتابعها الجمهور للبرنامج الحكومي، وذلك لأهميتها القصوى وعلاقتها المباشرة مع حياة الجمهور اليومية والتي تؤثر على مجريات يومه بصورة وباخرى.

٤. تحديد اسباب الاخفاق والتلكؤ في عدد من فقرات البرنامج الحكومي بالفساد المالي والاداري والتدخلات السياسية والمناطقية في فقرات البرامج حسب متابعة الجمهور وهذا يدل ان الجمهور



متابع جيد لتنفيذ فقرات البرنامج الحكومي ومشخص لأسباب الاخفاق بناء على حالات سابقة للفساد المالي والاداري والتدخلات السياسية في توزيع المشاريع وثروات البلد.

التوصيات :

١. على القائمين بالمؤسسات الإعلامية العراقية ولاسيما في القنوات الفضائية تسليط الضوء بشكل اوسع على الجوانب المهمة والحيوية التي يتضمنها البرنامج الحكومي ومتابعة مدى تحققها من خلال بثها في اشكال مختلفة وتقديمها للجمهور بين مدة واخرى.
٢. التأكيد على استضافة الضيوف المعنيين في تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي بصفته الرسمية وكذلك متخصصين في هذا المجال لتشخيص الجوانب الايجابية والسلبية ومدى تحقق فقرات البرنامج بناء على المدة المقررة لتنفيذه.
٣. على القنوات الفضائية التعامل بشكل حيادي ومهني في تقديم البرنامج الحكومي للجمهور وذلك لان الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام في استقاء المعلومات والتفاعل معها وعليه تبني اتجاهاته المعرفية والوجدانية والسلوكية في المجتمع.

المراجع

١. ابراش، ابراهيم خليل. (٢٠٠٨). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. : عمان دار الشروق.
٢. أسامة عبد الرحيم علي. (٢٠٠٦). القيم التربوية في صحافة الاطفال. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
٣. حسني محمد نصر. (٢٠٠١). مقدمة في الاتصال الجماهيري المدخل والوسائل. الكويت : مكتبة الفلاح.
٤. حسين عبود جاسم. (٢٠٢١). المنهاج الوزاري وأثره على أداء الحكومات في العراق بعد عام ٢٠٠٣. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.
٥. حسين علي إبراهيم الفلاح. (٢٠١٨). أساسيات البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية. العين دار الكتاب الجامعي.
٦. د.مي العبد الله. (٢٠٠٥). التلفزيون والخوف من المعرفة، مجلة الإذاعات العربية. تونس: اتحاد الإذاعات العربية.
٧. سمير محمد حسين. (٢٠٠٦). بحوث الإعلام (المجلد ٤). القاهرة: عالم الكتب.
٨. عبد الدائم عمر الحسن. (٢٠١٠). التلفزيون . الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٩. عصام سليمان الموسى. (٢٠١٢). الاتصال الجماهيري. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
١٠. عيسى عبد الباقي . (٢٠١٦). البناء النظري في بحوث الاعلام. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
١١. فتح الباب عبد الحليم، و إبراهيم حفظ الله . (١٩٨٦). وسائل التعليم والإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
١٢. كامل محمد المغربي . (٢٠٠٦). اساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٣. مثنى محمد فيحان. (٢٠١١). دور الفضائيات العراقية في تشكيل صورة الحكومة العراقية لدى جمهور مدينة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
١٤. محمد إسماعيل الخزعلي. (٢٠١٥). دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات النخب الاكاديمية ازاء الأداء الحكومي. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الإعلام.



١٥. محمد بن سعود البشر. (٢٠٠٣). نظريات التأثير الاعلامي. الرياض: وكالة غيناء للدراسات والاعلام.
١٦. محمد زامل فليح. (٢٠٢٤). دور موازنة البرامج والأداء في تحقيق فاعلية الحكومة العراقية، المعهد العالي لإعداد وتأهيل القادة. مجلة الفكر السياسي للبحوث والدراسات، العدد ٤.
١٧. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة. القاهرة: عالم الكتب.
١٨. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. مظفر العزاوي. (١٩٨٢). جهاز تلفزيون الخليج ودوره في الحد من ظاهرة التدفق البرمجي من الخارج. بغداد: العدد ٤ مجلة مركز التوثيق الإعلامي.

References

1. Ibrash, Ibrahim Khalil (2008). The Scientific Method and Its Applications in the Social Sciences. Dar Al-Shorouk, Amman.
2. Osama Abdel Rahim Ali (2006). Educational Values in Children's Journalism. Cairo: Etraq Publishing and Distribution.
3. Hosni Muhammad Nasr (2001). Introduction to Mass Communication: Approaches and Methods. Kuwait: Al-Falah Library.
4. Hussein Abboud Jassim (2021). The Ministerial Curriculum and Its Impact on Government Performance in Iraq after 2003. Unpublished PhD Dissertation, University of Baghdad, College of Political Science.
5. Hussein Ali Ibrahim Al-Falahi (2018). Fundamentals of Scientific Research and Its Methods in Media Studies. Al-Ain, Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
6. Dr. Mai Al-Abdullah (2005). Television and the Fear of Knowledge, Arab Radio Magazine. Tunis: Arab Radio and Television Union.
7. Samir Muhammad Hussein. (2006). Media Research (Volume 4). Cairo: Alam Al-Kutub.
8. Abdul-Daim Omar Al-Hassan (2010). Television. International House for Publishing and Distribution.
9. Issam Suleiman Al-Mousa (2012). Mass Communication. Amman: Ithraa Publishing and Distribution.
10. Issa Abdul-Baqi (2016). Theoretical Construction in Media Research. Cairo: Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution.
11. Fath Al-Bab Abdul-Halim and Ibrahim Hafiz Allah (1986). Educational and Media Media. Cairo: Alam Al-Kutub.
12. Kamel Muhammad Al-Maghribi (2006). Scientific Research Methods in the Humanities and Social Sciences. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
13. Muthanna Muhammad Fayhan (2011). The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping the Image of the Iraqi Government among the Baghdad Public. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Media.
14. Muhammad Ismail Al-Khazali. (2015). The Role of Television in Shaping Academic Elites' Attitudes towards Government Performance. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Media.
15. Muhammad bin Saud Al-Bishr (2003). Theories of Media Influence. Riyadh: Ghainaa Agency for Studies and Media.



16. Muhammad Zamil Falih (2024). The Role of Program and Performance Balance in Achieving Iraqi Government Effectiveness. Higher Institute for Leadership Preparation and Qualification. Journal of Political Thought for Research and Studies, Issue 4.
17. Muhammad Abdul Hamid (2000). Scientific Research in Media Studies. Cairo. Cairo: Alam Al-Kutub.
18. Muhammad Abdul Hamid (2004). Scientific Research in Media Studies. Beirut: Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution.
19. Muzaffar Al-Azzawi (1982). The Gulf Television System and its Role in Reducing the Phenomenon of Program Influx from Abroad. Baghdad: Issue 4, Journal of the Media Documentation Center.

